

يساهم في توعية المواطن ويحض على بذل الجهود لتدارك السلبات

معرض فوتوغرافي يوثق للانتهاكات التي أحققها الإرهاب بالتراث الأثري السوري



دمشق - شذى حمود

لمدينة أقاميا قبل الأزمة وبعدها تظهر حجم التخريب الكبير الذي تعرضت له من جراء أعمال التنقيب من قبل المجموعات الإرهابية. وزيرة الثقافة الدكتورة ليانة مشوح في تصريح للصحفيين تأتي أهمية هذا المعرض من كونه يقدم صوراً توثق الآثار السورية التي تعرضت للنهب والسلب، ما يساهم في توعية المواطن بأن وطنه ينهب وينتهك وأن تاريخه يحطم. وأوضحت الوزيرة مشوح أن الوزارة ستوزع أقرصاً تساهم في نشر هذه الصور التوثيقية على جميع المراكز الثقافية السورية والسفارات والمواطنين في الخارج لعرضها في معارض فوتوغرافية المنحوتات الجنائزية التي استرُدت من لبنان، إضافة إلى عرض صور فضائية

والدولية كافة لتدارك الآثار السلبية للهدم والتخريب الذي حصل». من ناحيته، قال آدمون العجي، مدير مشروع قلعة دمشق، إن هذا المعرض هو صرخة موجهة إلى المجتمع الدولي والمنظمات المعنية للحفاظ على التراث السوري الأثري والثقافي والإنساني، لافتاً إلى أن ما يجري في سورية هو تدمير ممنهج لهذا الإرث، وهو ليس ملك سورية فحسب إنما هو ملك العالم. ولقت العجي إلى أن قلعة دمشق من المواقع الأثرية المهمة التي تضمنها المعرض لا تأتي على جميع الأضرار التي تسببت نتيجة تلك الحوادث التي تعصف بسورية منذ أكثر من ثلاث سنوات وأدت إلى التدمير المنهجي لإرثنا الثقافي. نظير عوض، معاون المدير العام للشؤون الفنية والعلمية في المديرية العامة للآثار والمتاحف، أوضح أن المعرض أقيم بجهود

الخبراء ما خربته المجموعات الإرهابية في وقت لاحق لمعرفة الأضرار التي لحقت بتلك الآثار وتوثيقها، وستشكل لجان فنية لمحاولة ترميم ما يمكن ترميمه واستعادة ما يمكن استعادته. وأشارت إلى أن الوزارة في صدد تقديم هذه الصور دليلاً قضائياً يلاحق عليه المرتكبون ضمن الأراضي العربية السورية ودليل يقدم إلى الإنتربول الدولي والمنظمات الدولية للدعم في قضية حماية الآثار ومكافحة تهريبها والقبضات من كل شخص سؤلت له نفسه المساس بهذا الإرث التاريخي الكبير. وأضافت وزيرة الثقافة: «من واجبنا أن نوضح للمجتمع حقيقة ما يجري وبالوثائق، فالمؤسسات الأثرية والثقافية السورية تعمل كل ما في وسعها لحماية التراث التاريخي السوري وصونه، ويجب أن تتكاتف الجهود الوطنية

وقف معرض الصور الفوتوغرافية الذي افتتحته المديرية العامة للآثار والمتاحف، برعاية وزارة الثقافة، في قلعة دمشق، الاعتداءات التي لحقت بالممتلكات الثقافية السورية والمواقع الأثرية والتاريخية والدينية وما طالها من دمار وتخريب على يد المجموعات الإرهابية المسلحة. وتضمن المعرض الذي حوى عشرات الصور الفوتوغرافية خريطة تحدد نسبياً الأضرار التي لحقت بالتراث السوري في سائر المحافظات السورية، وعرض بعض القطع التي سرقت وهُزمت واستعيدت إلى المديرية العامة للآثار، وبينها عدد من المنحوتات الجنائزية التي استرُدت من لبنان، إضافة إلى عرض صور فضائية

الكمبر التاريخي

اختتام ورشة رسم في المتحف الوطني السوري



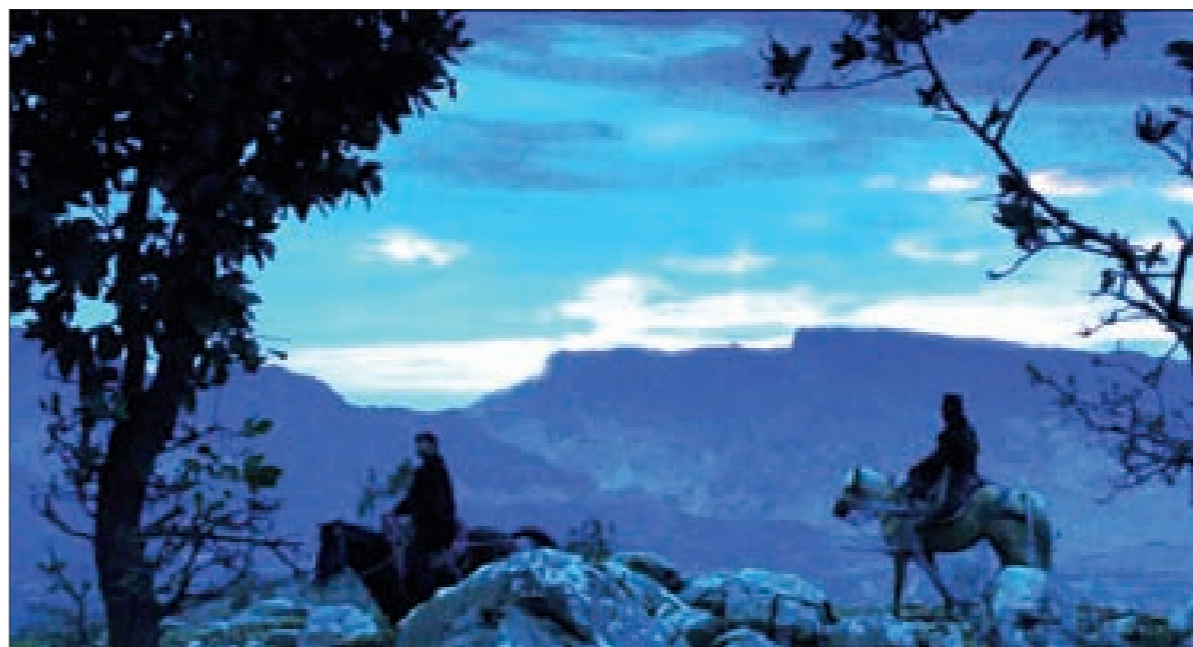
دمشق - محمد سمير طحان

اختتم طلاب مركز أدهم إسماعيل للفنون التشكيلية ورشة الرسم في الهواء الطلق التي استمرت ثلاثة أيام في حديقة المتحف

الوطني في دمشق، وأقيمت الورشة ضمن إطار تفعيل برنامج الفن للجميع ومشروع التواصل الهادف إلى نشر مظاهر الفن والثقافة والأدب، خارج قيود الزمان والمكان، إذ ضم المشروع نحو 100 طالب من مركز أدهم إسماعيل تتراوح أعمارهم بين 17 و65 عام. ويقول قصي الأسد مدير مركز أدهم إسماعيل: «إن اختيار حديقة المتحف الوطني في دمشق لتنفيذ ورشة عمل للرسم في الهواء الطلق ثم لما يحمله المكان من تأثير حضاري وثقافي وبصري مزوج مع عناصر الطبيعة الحية». وأوضح الأسعد أن الطلاب كانت لهم حرية تقديم مواضيعهم التي اختاروها من محتويات حديقة المتحف بالأساليب المختلفة والتقنيات المتنوعة، لإيصال رسالة الفن السامية من خلال جاذبية الألوان وتذوق الفن وجعل اللوحة لبث مشاعر الراحة وقيم الجمال لزائر المتحف وهم يشاهدون العمل الفني بنجز أمامه. وأضاف مدير المركز أن ثمة نشاطات كثيرة مقبلة لطلاب المركز، منها مشاركة الفنانين في ملتقى التصوير الزيتي في قلعة دمشق، وبعدها ورشة رسم في قصر العظم، ما يساعد على دمج الفن مع الأماكن الأثرية التي توفر للفنان قدرة على الإبداع والعمل على نحو متجدد. من ناحيته، قال الفنان إسماعيل نصرة، المدرس في المركز، إن المشروع يحمل روح التغيير للطلاب، «فاعمل في المركز ينطوي على شيء من الرماية، مبيئاً أن العمل في الطبيعة ضروري لطالب الفن كي تتعداه عينه على الضوء الطبيعي وتتفاعل الكتل من تماثيل أو مسحات حجرية مع الشمس وانعكاسها عليها، والخروج إلى جو جديد يحمل التفاعل والتألق في العمل، ما سينعكس على أسلوب الطلاب والوهم في الأعمال التي يشغلون عليها.

موقف المصري، أكبر طلاب في المركز سناً (65 عاماً) قال إن الورشة من أهم المشاريع التي أقيمت في المركز إذ يحوي المتحف نقائس أثرية قيمة وجميلة، ما يحفز الطلاب على تجسيد هذه المسجمات في لوحاتهم بمختلف التقنيات، لافتاً إلى أنه رسم طبيعة المتحف مع المسجمات الموجودة في الحديقة مع جبل قاسيون في الخلفية، وبلون واحد هو البني، بتقنية الألوان الخشبية. كما عبر عدد من الطلاب والطالبات عن سعادتهم بالورشة التي ولدت لديهم روح المنافسة والتجديد واعتماد أساليب متطورة، لافتين إلى أهمية مثل هذه الورش لاكتساب مهارات الرسم في الهواء الطلق.

فيلم «بلادي الحلوة» لهونر سليم... قصة رومانسية تتحدّى مواضعات المجتمع



كتب عدنان حسين أحمد: في قصة المخرج العراقي الكردي هونر سليم تسعة أفلام منجزّة ويضع لمسائه الأخيرة على فيلمه العاشر «الطبول»، ولكل فيلم من أفلامه العشرة قيمة رئيسة متمحور حولها الفيلم، إضافة إلى عشرات النجمات الثانوية التي تمنح الفيلم نكهة خاصة تدفعه في اتجاه مسارات غير متوقعة.

آخر أفلام هونر سليم الذي عرف ترحيباً كبيراً من الجمهور والنقاد عنوانه «بلادي الحلوة». بلادي الحادة، ولم يحد فيه عن قاعدة السخرية السوداء التي عوّد المخرج جمهوره عليها.

يرتكز فيلم «بلادي الحلوة... بلادي الحادة» على قصة حب رومانسية تتأجج بين «باران» (كوركان أرسلان) و«غوفيند» (كوشفتة فراهاتي)، إذ تقع هذه الأخيرة في حبّه وتتماهى مع شخصيته الإنسانية المتحضرة التي تبجل العلم والمعرفة وتنتصر لحقوق المرأة خاصة، وتسدق على تكريس القانون وتحقيق العدالة. غير أن هذه القصة تشظى شذرات متناثرة تصعب الإحاطة بها جميعاً، رغم حدوثها جغرافياً في منطقة «قرمان» النائية التي تقع في قلب الكتل العراقية الإيرانية التركي، تلك البقعة العنصرية التي تحاصرنا اللوح على مدى ستة أشهر في السنة الواحدة، أخذين في الاعتبار أن الوسيلة الوحيدة للتنقل في هذا المثلث الورعي هي الجبال التي تستطيع أن تتغلب على مصاعب الحياة الشاقة في تلك المضارب الملحقة.

لا يخلو هذا الفيلم من النفس التهمكي، مثل سائر أفلام سليم الأخرى التي تحاول أن تلطع جوادها ووقائعها بالسخرية السوداء حيناً، وبالواقف الطريقة حيناً آخر، فهو على

الفيلم جيداً وفي مقدمها: الخيانة، الشنق، التمرد، التهريب، الهيمنة العشائرية، القمع، التعليم، الموسيقى، الويسترن الشرقي، العزلة الاجتماعية، الأحلام المجنحة... إضافة إلى الحضور السلبلي للسلطة المركزية وبعض أتباعها من الكرد الذين نالوا أجزاءهم العادل. كما هي الحال مع المتهم «أنور أحمد رؤوف» الذي شق، لكنه لم يمت لأن حبل المشقة انقطع، ولا يجوز إعدامه مرتين الأمر، ما شكّل فاتحة جيدة للولوج إلى الكوميديا الهابطة التي أدخلنا إليها المخرج منذ بداية الفيلم.

قناعة تامة بأن حضور التراجيديا لا يغيب الكوميديا بالضرورة، خاصة إذا كان النفس الكوميدي هادفاً ومعبراً وضارباً في الصميم. فلا غرابة أن تصبح السخرية السوداء جزءاً من ثقافته الخاصة التي يعول عليها كثيراً، ويعتمدها في غالبية أفلامه الروائية المفيرة للجدال دائماً.

من مقاطع الفيلم. تحضر التراجيديا بقوة في هذا الفيلم حين يدهم أزلام الأغا عزيز منزل «باران» و«كولشيفته»، إذ يريدهم «الحاكم الجديد» قتل ثم يطلق النار على الأغا نفسه في إشارة واضحة إلى هيمنة القانون وسيادته في خاتمة المطاف. وحين يأتي أشقاء «غوفيند» (البطلة) مهديين إياها بغسل العار الذي لحقته بهم، تتصلص منهم لتنادي في خاتمة المطاف «باران» الذي يسمع صوتها المدوي في الأفق، فيركض صوبها إلى أن يلتقيا في منتصف المسافة في مشهد لا يخلو من الميوعة العاطفية التي ألفناها في بعض الأفلام المصرية والهندية. ومع ذلك فإنها نهاية مقبولة في هذه القرى البعيدة التي تخضع لمنظومة القيم والتقاليد العشائرية، التي تحاول قدر المستطاع التصدي لمظاهر الحداثة الجديدة التي تنتصر للقيم المدنية الحديثة.

ننوّذ بقدرة الممثلة الإيرانية كولشيفته فراهاتي التي سبق أن مثلت في خمسة أفلام باللغة الكردية، وهذا فيلمها الثاني مع هونر سليم، وهي سعيدة جداً بمشاركتها في هذا الفيلم لأنها محببة بكل أفلامه وتحب رؤيته الإخراجية. أما الممثل التركي الكردي كوركان أرسلان فتال هو الآخر في أداء دور حاكم المدينة والعاشق المغمم بالمعلمة «غوفيند»، حيث حطفت الأضواء بإدائه العاطفي المميز. يمكن القول إن كولشيفته وكوركان كانا السبب الرئيس وراء نجاح الفيلم الذي يحمل توقيع هونر سليم، المخرج الذي يملك بلا شك رؤية إخراجية فذة تضعه في مصاف المخرجين الكبار الذين يزاولون بين ضراوة الواقع ورقة الخيال.

متحف لتشارلي شابلن في ذكراه



تستمر ذكريات آخر ربيع قرن من حياة تشارلي شابلن على شواطئ بحيرة جنيف، حيث سمح له منزله في سويسرا بأن يحيا حياة أسرية طبيعية ويهرب من الشهرة العالمية. واليوم، وبعد 14 عاماً من التخطيط، تستعد أسرة شابلن ومحبيه لتحويل المنزل المتداعي إلى متحف للحفاظ على تلك الذكريات وتقديم أيقونة السينما في القرن العشرين إلى الأجيال الجديدة. وأعلن ثلاثة من أحفاده (مايكل ويوجين وفكتوريا) وشركاء في المشروع الذي تبلغ كلفته 50 مليون فرنك سويسري (57 مليون دولار) أنهم ماضون على طريق افتتاح المتحف مطلع 2016.

أضفى شابلن، الذي توفي عام 1977، الأعمار الخمسة والعشرين الأخرى من حياته في إقطاعية مساحتها 14 هكتاراً (35 فدانا) على طول «الريفيرا السويسرية»، حيث أمكنه أن يجمع حوله أسرته وأن يسير من دون أن يلفت الانتباه.

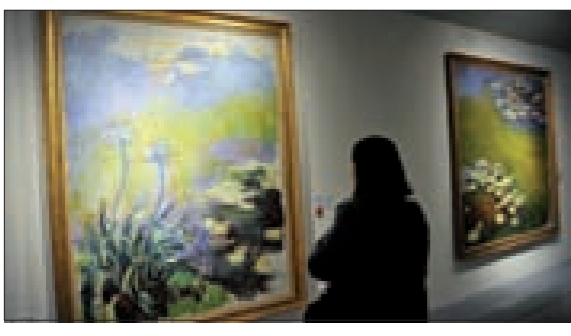
«مهرجان المقاومة الدولي للأفلام» في طهران

أعلنت الأمانة العامة لمهرجان المقاومة الدولي للأفلام، أن الدورة 13 للمهرجان ستعقد في طهران في تشرين الأول المقبل. وحدثت الأمانة العامة للمهرجان 24 من الجاري آخر موعد لتسلم الأفلام المشاركة في المهرجان. وكان أمين المهرجان محمد خزايي أعلن في وقت سابق أن الأمانة العامة تسعى إلى إقامة المهرجان سنوياً ليكون مؤثراً بشكل أفضل، لافتاً إلى تسلم أعمال جيدة جداً حتى الآن. كما أشار إلى تسلم الأمانة العامة للمهرجان مئة فيلم وثائقي وخلافة أفلام روائية، موضحاً أن بعض الدول مثل لبنان والعراق وتركيا ترغب في عرض أفلام المهرجان في الصالات السينمائية الإيرانية.

27 مليون دولار ثمن لوحة لمونيه

بيعت لوحة «زنايق الماء» للرسم الفرنسي كلود مونيه، وتنادراً ما كانت تعرض أمام الجمهور، في مزاد في نيويورك مقابل 27 مليون دولار. كما بيعت لوحته «حديقة جيفرني فرنسا» التي رسمها عام 1907، في دار مزاد كريستي لمزيد لم تعلن هويته. وهذه اللوحة هي من مقتنيات هوغيت كلاركس وربة أندرو كلارك، رجل الصناعة الذي اشتهر بإنتاج النحاس، ولم تعرض علناً منذ عام 1926. وكان متوقفاً ببيع «زنايق الماء» بمبلغ يتراوح بين 25 و35 مليون دولار. تبع دار كريستي مئات المعارضات من مجموعاتها بعد انتهاء النزاع على ثروتها. كما بيعت لوحة بابلو بيكاسو لعشيقته دورا مار، ويعود تاريخ رسمها إلى عام 1942، مقابل 22.5 مليون دولار. وبيعت أيضا اللوحة التجريدية «منظر الشاطئ» لكاندنيسكي التي رسمت عام 1901، مقابل 17.2 مليون دولار.

هذه الأعمال من ممتلكات جامعي اللوحات الالمانيين فيكتور وماريان لانغين وعرضت في المزاد للمرة الأولى.

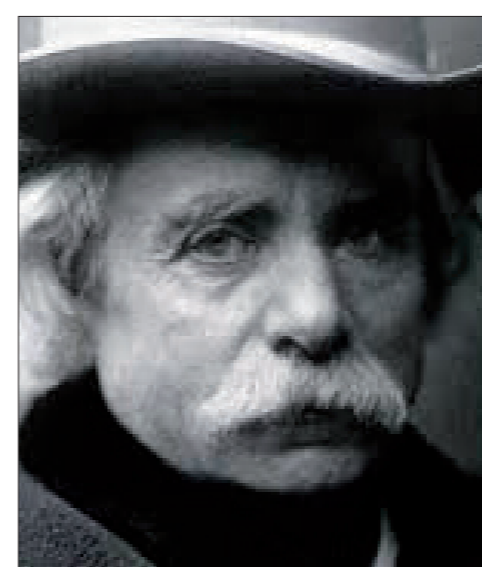


الموسيقى الكلاسيكية الغربية من دفورجاك وغريغ إلى تشايكوفسكي وآخرين

رائع عنوانه «العالم الجديد». كما ألف مقطوعة «العلم الأميركي». أضفى دفورجاك سنواته الأخيرة في براغ، وكرس وقته كله لتأليف السمفونيات والكناتات. كان دائماً في بساطة الفلاحين. توج أثناء حياته بالكثير من الفخر وأكاليه العار.

ما من شعب يملك ذاك الكم الهائل والثراء بلا حدود من الأغاني الشعبية مثل الشعب السلافي. ف فيما كان ميكوتا ومطها كان يجد متنفساً في الأغاني الشعبية. عاماً فأخ، تسربت هذه الأغاني إلى الفلاحين الروس لكي تخفف عنهم وحدتهم وبرودة جوفهم القاسي. تشايكوفسكي (1840-1893) من أكثر المؤلفين الروس شهرة في الغرب، ومثل برامز في ألمانيا، حاول «تشايكوفسكي» السير على نمط باخ وبيتهوفن، ويعتبره بعض الروس ألمانيا أكثر منه روسيا. عندما كان شاباً يافعاً، كان يعمل تحت إشراف مدرّسه الموهوب تشايكوفسكي وطنياً يحب وطنه ويعبر موسيقاه عن عواطف جياشة. موسيقى زاهية عذبة. عبقري تسطع موسيقاه بالميلوديا، كما يظهر ذلك في مؤلفاته، السوناتا والكونشيرتو والسمفونيات والأغاني والأوبرا. سمفونيته السادسة «Pathetic»، أشهر سمفونيته.

ومن أعماله أيضاً المشهورة أيضاً باليه «بحيرة البجع» وباليه «كسارة البندق». أما نيكولا ريمسكي كورساكوف (1844-1908) فكتب الكثير من الأوبرات الجميلة والسمفونيات، والكثير من موسيقى الحجرة. في أغانيه الشعبية والموسيقى الرقصية، أدخل العذوبة والتلون وهو مؤلف المتتابعات السيمفونية المشهورة «شهرزاد». هناك أيضاً العديد من المؤلفين الروس المشهورين في الغرب، وتتميز موسيقاهم بالعذوبة والرقّة، بينهم رخماتينوف (1873-1943)، وپروكوفيف وشوستاكوفتش وخاتشاتوريان (1903-1978) وسترافنسكي (1882-1971) وآخرين.



غريغ



دفورجاك

أعماله وجمالها وروعقتها. مؤلفه الديني «ستابيات ماتر»، من أجمل المؤلفات الموسيقية الحديثة. أدخل إلى سمفونيته المشهورة صيفاً جديدة. عمله «سبكتر بريد»، الذي كتبه لمناسبة احتفالية بربمنها، بالإضافة إلى عمله السابق «ستابيات ماتر»، جعله ذائع الصيت في إنكلترا. وأوبراته التي كتبها بلغة بلاده غير معروفة إلا داخل وطنه. كانت لدى دفورجاك نظرية مفادها أن الأغاني الشعبية يمكن أن يحولها مؤلف الموسيقى العظام إلى أعمال رائعة ومدارس موسيقية وطنية. لذلك جاء إلى الولايات المتحدة ليختبر هذه النظرية. ذهب إلى المزارع باحثاً عن أغان وميلوديات لدى المزارعين من أصل أفريقي. نسجها في عمل سمفوني

والى بعض الدروس العادية في المدرسة في براغ، كان يعضى وقته الباقي عازفاً الموسيقى في الحفلات أو المطاعم أو الكنيسة. لم تكن لديه كتب نظرية ولم يملك مالاً لشراء نوطات موسيقية، لكنه درس الأوركسترا إلى حد أنهل العالم، خاصة أعماله الأخيرة. سمع مرة أوبرا «ماستر سنغرفز» لأغنر، فأصبح الأخير معبودة في عالم الموسيقى. أخبرنا حصل دفورجاك على وظيفة عازف أرغن في كنيسة بمرتب قدره 72 دولاراً سنوياً، ثم بدأ في دراسة النوتة الموسيقية والتأليف الموسيقي. لكنه في البداية كان يحرق كل شيء يكتبه. ألف «رقصات سلافية»، التي وضعته في دائرة الضوء وأظهرته للعالم فجأة. بدأ المتحنون يبحون عنه. بعد ذلك بات معروفاً في أنحاء أوروبا وأميركا لأصالة

يتميّز الموسيقي الدانماركي نيلز جيد (1817-1890) بالإسراف في التلون الموسيقي البارز في ألسانه الشعبية. أعماله مليئة بالوطنية ولا ينقصها الصقل والسحر. كتب موسيقى حجرة، ومقطوعات للبيانو، وسيمفونيات وأغاني بهيجة منحته شهرة. أحب المؤلفون الكلمان أعماله، خاصة شومان ومندلسون. من تلاميذه في كوبنهاغن، النرويجي غريغ.

أما إيدوارد غريغ (1843-1907) فشق عن طريق دروس جيد الموسيقية وتشجيع عازف الكمان النرويجي أولي بول طريقه بشجاعة في عالم التأليف الموسيقي. وإذا كان هناك من يحب وطنه أو من يحب تصوير الحياة اليومية في النروج بموسيقى زاهية الألوان، فهو إدوارد غريغ. أغانيه الشعبية كانت ترن في أذنه طول الوقت، مثل أغاني المضايقة المهجورة والانتهاز الحلبية، أو أغاني المروج الضئيلة بأشعة الشمس الذهبية، وصيادي الأسماك في قواربهم... كثيفة وبهيجة، أغان مكتوبة بحرفية وفن بدع. لذلك يستحق مكاناً بين مؤلفي الموسيقى وملحنى الأغاني العظام المعودين على الأصابع.